

سلسلة سير أصحاب الكتب الستة

سيرة الإمام أبي داود رحمه الله

سيرة مختصرة من كتاب «سير أعلام النبلاء»

للإمام الذهبي

أعدّها : محمد بن سليمان المهنا





﴿ أَبُو دَاوُدَ ﴾

الإمام، شَيْخُ السُّنَّةِ، مُقَدِّمُ الحُفَّاظِ، أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ
الأَشْعَثِ الأَزْدِيُّ، السَّجِسْتَانِيُّ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ.

وُلِدَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَرَحَلَ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَبَرَعَ
فِي هَذَا الشَّانِ.

سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ: القَعْنَبِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: مُسْلِمِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ، وَأَبِي
الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَطَبَقْتَهُم بِالْبَصْرَةِ.

ثُمَّ سَمِعَ بِالكُوفَةِ مِنْ: الحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ البُورَانِيِّ، وَأَحْمَدَ
بْنَ يُونُسَ الِيزْبُوعِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَهَشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِدِمَشْقَ.

وَمِنْ: إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَهَ، وَطَبَقْتَهُ بِخُرَاسَانَ.



وَمِنْ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَطَبَقَتِهِ بِبَغْدَادَ.

وَمِنْ: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِلَخِ.

وَمِنْ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَخَلْقٍ بِمِصْرَ.

وَسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَسَهْلِ

بِ بْنِ بَكَّارٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرِ،

وَمُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَأُمِّ سَوَاهِمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَيْسَى فِي (جَامِعِهِ)، وَالنَّسَائِيُّ -فِيمَا

قِيلَ-، وَأَبُو الطَّيِّبِ الْأَشْنَانِيُّ -رَاوِي السُّنَنِ عَنْهُ- وَأَبُو

بَكْرِ النَّجَّادِ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْبَصْرِيِّ -رَاوِي السُّنَنِ

عَنْهُ-، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ الْفَقِيهُ، وَحَرْبُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ الْكَرْمَانِيِّ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَبُو بَكْرِ

بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيِّ -رَاوِي

السُّنَنِ-، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ دَاسَةَ التَّمَّارِ -مِنْ رِوَاةِ السُّنَنِ-.



سَكَنَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ هَلَاكِ الْخَبِيثِ طَاغِيَةِ الزُّنْجِ، فَنَشَرَ بِهَا الْعِلْمَ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى بَغْدَادَ.

قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ: يُقَالُ: إِنَّهُ صَنَّفَ كِتَابَهُ (السُّنَنَ) قَدِيمًا، وَعَرَضَهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَاسْتَجَادَهُ، وَاسْتَحْسَنَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَبُو دَاوُدَ الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ فِي زَمَانِهِ، رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بِتَخْرِيجِ الْعُلُومِ، وَبَصَرِهِ بِمَوَاضِعِهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ، رَجُلٌ وَرِعٌ مُقَدَّمٌ، سَمِعَ مِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا، كَانَ أَبُو دَاوُدَ يَذْكُرُهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينٍ: كَانَ أَبُو دَاوُدَ أَحَدَ حُفَاظِ الْإِسْلَامِ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِلْمِهِ وَعِلَلِهِ وَسَنَدِهِ، فِي أَعْلَى دَرَجَةِ النَّسْكِ وَالْعَفَافِ، وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْحَدِيثِ.



وَلَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ (السُّنَنِ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ
 بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ: أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ
 الْحَدِيثُ، كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْحَدِيثُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ: لَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ
 (السُّنَنِ)، وَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ، صَارَ كِتَابُهُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ
 كَالْمُصْحَفِ، يَتَّبِعُونَهُ وَلَا يُخَالِفُونَهُ، وَأَقْرَبَ لَهُ أَهْلُ زَمَانِهِ
 بِالْحِفْظِ وَالتَّقَدُّمِ فِيهِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: خُلِقَ أَبُو دَاوُدَ فِي الدُّنْيَا
 لِلْحَدِيثِ، وَفِي الْآخِرَةِ لِلْجَنَّةِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَّانَ: أَبُو دَاوُدَ أَحَدُ أَيْمَّةِ الدُّنْيَا فَهِيَ
 وَعِلْمًا وَحِفْظًا، وَنُسْكًَا وَوَرَعًا وَإِتْقَانًا، جَمَعَ وَصَنَّفَ
 وَذَبَّ عَنِ السُّنَنِ.



وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْدَه: الَّذِينَ خَرَجُوا وَمَيَّزُوا
الثَّابِتَ مِنَ الْمَعْلُولِ، وَالخَطَأَ مِنَ الصَّوَابِ أَرْبَعَةٌ: البُخَارِيُّ،
وَمُسْلِمٌ، ثُمَّ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: أَبُو دَاوُدَ إِمَامٌ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي
عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، انْتَخَبْتُ
مِنْهَا مَا ضَمَّمْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ - يَعْنِي: كِتَابَ السُّنَنِ - جَمَعْتُ فِيهِ
أَرْبَعَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ وَثَمَانِي مِائَةَ حَدِيثٍ، ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ،
وَمَا يُشَبَّهُهُ وَيُقَارِبُهُ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ
أَحَادِيثَ:



أحدها: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ).

وَالثَّانِي: (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ).

وَالثَّلَاثُ: قَوْلُهُ: (لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ).

وَالرَّابِعُ: (الْحَلَالُ بَيْنٌ).

قلت: قَوْلُهُ: يَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ، مَمْنُوعٌ، بَلْ يَحْتَاجُ الْمُسْلِمُ إِلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ السُّنَنِ الصَّحِيحَةِ مَعَ الْقُرْآنِ.

وَقَالَ ابْنُ دَاسَةَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: ذَكَرْتُ فِي (السُّنَنِ) الصَّحِيحِ وَمَا يُقَارِبُهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ وَهْنٌ شَدِيدٌ بَيْنَتَهُ.

قلت: قَدْ وَفَى رَحْمَةُ اللَّهِ بِذَلِكَ بِحَسَبِ اجْتِهَادِهِ، وَبَيْنَ مَا ضَعْفُهُ شَدِيدٌ، وَوَهْنُهُ غَيْرٌ مُحْتَمَلٌ، وَكَاسَرَ عَنِ مَا ضَعْفُهُ خَفِيفٌ مُحْتَمَلٌ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْ سُكُوتِهِ - وَالْحَالَةَ هَذِهِ - عَنِ



الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا عِنْدَهُ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا حَكَمْنَا عَلَى
حَدِّ الْحَسَنِ بِاصْطِلَاحِنَا الْمَوْلَدِ الْحَادِثِ، الَّذِي هُوَ فِي
عُرْفِ السَّلَفِ يَعُودُ إِلَى قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الصَّحِيحِ، الَّذِي
يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ، أَوِ الَّذِي يَرْغَبُ عَنْهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، وَيُمَشِّيهِ مُسْلِمٌ، وَبِالْعَكْسِ، فَهُوَ دَاخِلٌ
فِي أَدَانِي مَرَاتِبِ الصَّحَّةِ، فَإِنَّهُ لَوْ انْحَطَّ عَنْ ذَلِكَ لَخَرَجَ عَنِ
الِاحْتِجَاجِ، وَلَبَقِيَ مُتَجَاذِبًا بَيْنَ الضَّعْفِ وَالْحَسَنِ، فَكِتَابُ
أَبِي دَاوُدَ أَعْلَى مَا فِيهِ مِنَ الثَّابِتِ مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ، وَذَلِكَ
نَحْوُ مِنْ شَطْرِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يَلِيهِ مَا أَخْرَجَهُ أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ،
وَرَغِبَ عَنْهُ الْآخَرُ، ثُمَّ يَلِيهِ مَا رَغِبَا عَنْهُ، وَكَانَ إِسْنَادُهُ جَيِّدًا،
سَالِمًا مِنْ عِلَّةٍ وَشُدُودٍ، ثُمَّ يَلِيهِ مَا كَانَ إِسْنَادُهُ صَالِحًا، وَقَبْلَهُ
الْعُلَمَاءُ لِمَجِيئِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ لَيِّنِينَ فَصَاعِدًا، يَعْضُدُ كُلُّ إِسْنَادٍ
مِنْهُمَا الْآخَرَ، ثُمَّ يَلِيهِ مَا ضَعَّفَ إِسْنَادُهُ لِنَقْصِ حِفْظِ رَاوِيهِ،
فَمِثْلُ هَذَا يُمَشِّيهِ أَبُو دَاوُدَ، وَيَسْكُتُ عَنْهُ غَالِبًا، ثُمَّ يَلِيهِ مَا كَانَ



بَيْنَ الضَّعْفِ مِنْ جِهَةِ رَاوِيهِ، فَهَذَا لَا يَسْكُتُ عَنْهُ، بَلْ يُؤْهِنُهُ
غَالِبًا، وَقَدْ يَسْكُتُ عَنْهُ بِحَسَبِ شُهْرَتِهِ وَنَكَارَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الْحَافِظُ زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ: كِتَابُ اللَّهِ أَصْلُ الْإِسْلَامِ،
وَكِتَابُ أَبِي دَاوُدَ عَهْدُ الْإِسْلَامِ.

قُلْتُ: كَانَ أَبُو دَاوُدَ مَعَ إِمَامَتِهِ فِي الْحَدِيثِ وَفَنُونِهِ مِنْ
كِبَارِ الْفُقَهَاءِ، فَكِتَابُهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ نُجَبَاءِ أَصْحَابِ
الْإِمَامِ أَحْمَدَ، لَأَزَمَ مَجْلِسَهُ مُدَّةً، وَسَأَلَهُ عَنْ دِقَاقِ الْمَسَائِلِ
فِي الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ.

**وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالتَّسْلِيمِ لَهَا،
وَتَرَكَ الْخَوْضَ فِي مَضَائِقِ الْكَلَامِ.**

رَوَى الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَدْيِهِ وَدَلِّهِ. وَكَانَ
عَلْقَمَةُ يُشَبَّهُ بِعَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ.



قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ يُشَبَّهُهُ
بِعَلْقَمَةَ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ مَنْصُورٌ يُشَبَّهُهُ بِإِبْرَاهِيمِ.

وَقِيلَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُشَبَّهُهُ بِمَنْصُورٍ، وَكَانَ وَكِيعٌ
يُشَبَّهُهُ بِسُفْيَانَ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُشَبَّهُهُ بِوَكِيعٍ، وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ يُشَبَّهُهُ
بِأَحْمَدِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَابِرٍ خَادِمُ أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُنْتُ مَعَ
أَبِي دَاوُدَ بِبَغْدَادَ، فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، فَجَاءَهُ الْأَمِيرُ أَبُو أَحْمَدَ
الْمَوْفَّقَ - يَعْنِي وَلِيَّ الْعَهْدِ - فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ،
فَقَالَ: مَا جَاءَ بِالْأَمِيرِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟ قَالَ: جَاءَ بِي
خِلَالَ ثَلَاثٍ.

قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ:

- تَنْتَقِلُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَتَتَّخِذُهَا وَطَنًا، لِيَرْحَلَ إِلَيْكَ طَلَبَةُ
الْعِلْمِ، فَتَعْمُرَ بِكَ، فَإِنَّهَا قَدْ خَرِبَتْ، وَانْقَطَعَ عَنْهَا النَّاسُ، لِمَا



جَرَى عَلَيْهَا مِنْ مِحْنَةِ الزَّجِّجِ.

فَقَالَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ.

- **قَالَ: وَتُرَوِّي لِأَوْلَادِي (السُّنَنِ).**

قَالَ: نَعَمْ، هَاتِ الثَّالِثَةَ.

- **قَالَ: وَتُفَرِّدُهُمْ مَجْلِسًا، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْخُلَفَاءِ لَا يَقْعُدُونَ**

مَعَ الْعَامَّةِ!

فَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَمَّا هَذِهِ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا، لِأَنَّ النَّاسَ فِي

الْعِلْمِ سَوَاءٌ.

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَكَانُوا يَحْضُرُونَ وَيَقْعُدُونَ فِي سِتْرِ (مَكَانِ

مَسْتَوْرٍ) وَيَسْمَعُونَ مَعَ الْعَامَّةِ.

قَالَ ابْنُ دَاسَةَ: كَانَ لِأَبِي دَاوُدَ كُتُبٌ وَاسِعَةٌ، وَكُتُبٌ ضَيْقٌ،

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: الْوَاسِعُ لِلْكَتُبِ، وَالْآخِرُ لَا يُحْتَاجُ

إِلَيْهِ.



قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: خَيْرُ الْكَلَامِ مَا دَخَلَ الْأُذُنَ بِغَيْرِ إِذْنٍ.

قال: وسمعتة يقول: أَدْرَكْتُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ أَدْرَكْتُ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحْفَظُ لِلْحَدِيثِ، وَلَا أَكْثَرُ جَمْعًا لَهُ مِنْ ابْنِ مَعِينٍ، وَلَا أَوْرَعُ وَلَا أَعْرَفُ بِفِقْهِ الْحَدِيثِ مِنْ أَحْمَدَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِعِلَلِهِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ - عَلِي حَفْظُهُ وَمَعْرِفَتُهُ - يُقَدِّمُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَعْتَرِفُ لَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فِي (سُنَنِهِ): شَبَرْتُ قَتَاةَ بِمِصْرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شِبْرًا، وَرَأَيْتُ أُتْرُجَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَقَدْ قُطِعَتْ قِطْعَتَيْنِ، وَعُمِلَتْ مِثْلَ عَدْلَيْنِ!





الكلام على سجستان

فَأَمَّا سِجِسْتَانَ، الإقليم الذي منه الإمام أبو داود: فهو إقليم صغير منفرد، متاخم لإقليم السند، غربيه بلد هراة، وجنوبيه مفازة بينه وبين إقليم فارس وكرمان، وشرقيه مفازة وبرية بينه وبين مكران التي هي قاعدة السند، وتمام هذا الحد الشرقي بلاد الملتان، وشماليه أول الهند.

فَأَرْضُ سِجِسْتَانَ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالرَّمْلِ، وهي من الإقليم الثالث من السبعة، وقصبة سجستان هي: زرنج، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وتطلق زرنج على سجستان، ولها سور، وبها جامع عظيم، وعليها نهر كبير، وطولها من جزائر الخالدات تسع وثمانون درجة، والنسبة إليها أيضاً: (سجزي) وهكذا ينسب أبو عوانة الإسفراييني أبا داود فيقول: السجزي، وإليها ينسب مسند الوقت أبو الوقت السجزي.



وَقَدْ قِيلَ - وَلَيْسَ بِشَيْءٍ -: إِنَّ أَبَا دَاوُدَ مِنْ سِجِسْتَانَ قَرْيَةٍ
مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، ذَكَرَهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ فِي وَفِيَاتِ
الْأَعْيَانِ، فَأَبُو دَاوُدَ أَوَّلُ مَا قَدِمَ مِنَ الْبِلَادِ، دَخَلَ بَغْدَادَ، وَهُوَ
ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَرَى الْبَصْرَةَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ
مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: تُوُفِّيَ أَبُو دَاوُدَ: فِي سَادِسِ عَشْرِ
شَوَّالَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَسَنَّ مِنْهُ بِقَلِيلٍ،
وَكَانَ رَفِيقًا لَهُ فِي الرَّحْلَةِ. وَمَاتَ: كَهَلًا، قَبْلَ أَبِي دَوَادٍ بِمُدَّةٍ.



التصميم الداخلي للكتاب.

Tharwat Sultan

TharwatSultan@yahoo.com

للتواصل: 00201019530152